

## قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة

اعداد

طالبة الدكتوراه/ضمياء إبراهيم محمد الخزرجي

معهد إعداد المعلمات

إشراف

أ.م.د لطيفة ماجد محمود النعيمي

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٤/١/٢١

### ملخص البحث

هدف البحث الحالي تعرف على قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة والفروق في قابلية الإستهواء وبحسب متغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (إنساني-علمي)، ولتحقيق هدفنا البحث تم بناء مقياس قابلية الإستهواء بالاعتماد على نظرية التنافر المعرفي لفستنجر، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق الظاهري، وصدق البناء، كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية :إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، والفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات(٠,٨٥) ، وتكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة صالحة لقياس قابلية الإستهواء. ثم طبق المقياس على عينة البحث البالغة (٧٤٨) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جامعة ديالى وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين التائي. توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:- بان طلبة جامعة ديالى لا يمتنعون بقابلية الإستهواء ، ويوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في قابلية الإستهواء ولصالح الإناث الأكثر إستهواءً ولا يوجد فرق دال إحصائياً في التخصص (الإنساني- العلمي) في مستوى قابلية الإستهواء.

### The Suggestibility for The university students

Assist. Lecturer. Dhamyaa Ibrahim Mohammed AL-khazraji

Directorate General of Education Diyala, the Institute of preparation Teachers

### Abstract

the study aimed for identifying the Suggestibility among the students of the university and the differences in the Suggestibility and according to variable sex (male- female) and a course of To achieve the study (human – scientific), to achieve the aim of the research has been building scale of the Suggestibility, depending depending on (Cognitive Dissonance) Festinger theory, The researcher investigated the sicometric characteristics of the scale so, the researcher gain the validity by two ways which are: The surface validity and the building validity and the researcher gain the reliability by the following ways. Re-test and the rate of reliability is (0.82)and Alpha Cronbach, the rate of reliability is (0.85).The final image of scale is (24) items to measure the Life skills, The scale has been applied sample of the research which count (748) male & female students, they were chosen from the students of the University of Diyala randomly and after analyzing the results by using the mentioned statistics means Two Way Anova Analysis which are: A calling test for one sample and , the researcher

Diyala University Diyala have no viability the Suggestibility, and students gained the following results: statistically significant difference between (males – females) and in favor of females the most susceptibility to the Suggestibility, and there was no statistically significant difference in the level of the Suggestibility, depending on the variable specialization (human – Scientific).

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث Problem of the research

في وقتنا الحاضر، نلمس ظاهرة ضعف استخدام التفكير عند معظم الناس، فالكل يفكر بطريقة نمطية تقليدية (حسين وعبد الناصر، ٢٠٠٢: ٩)، لذا فهم معرضون لسرعة تصديق آراء وأفكار الآخرين ووقوعهم في (الإستهواء)، إن الإستهواء (Suggestion) ظاهرة بدأت تنتشر في مجتمعاتنا وهي لا تنحصر على مجتمع معين أو جماعة دون أخرى بل هي تتواجد لدى جميع الأفراد وطوائف المجتمع وهي أكثر ما تكون لدى المجتمعات النامية (أبو رياح، ٢٠٠٦: ٢٠).

كما ان أنتشار وسائل الاتصال الحديثة وازدياد عدد القنوات الفضائية التي تقوم ببث رسائل موجهة ومدمرة للشباب سواء من خلال ما يعرض فيصبحون ضحية لما تنقله تلك القنوات وكذلك يكونون ضحية لأقران السوء وخاصة بعد ان اصطدموا بمتغيرات الحداثة والعولمة بكل ما تحمله من سلبيات والتي جعلت الطلبة عاجزين امام هذا الغزو الثقافي والبهت الاعلامي المخيف (جبر، ٢٠٠٨: ١٠)، مما جعل العديد من شبابنا وشاباتنا يتخذون من الإستهواء استراتيجية يواجهون بها كل هذا، وبدأت هذه الظاهرة تنتشر وخاصة في صفوف الطلبة الذين قاموا بتبني تلك الثقافات المدمرة التي عملت على إفساد عقول الشباب وضياع الكثير من القيم، وإن الوقوع فريسة لهذه الظاهرة قد تؤدي إلى ضياع جيل أو أجيال قادمة عندما تقوم بخلق مجتمعاً استهوائياً مريضاً متردداً لا يستطيع ان يواجه مشاكله وان يتخذ قرارات حاسمة بشأنها (محمد، ١٩٩٩: ٣٤، ٧٨)، وقد أوصت دراسة (أبو رياح، ٢٠٠٦) بضرورة الاهتمام بقابلية الإستهواء (Suggestibility) لما لها من عظيم الاثر في انتشار الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية بين العديد من أفراد المجتمع (أبو رياح، ٢٠٠٦: ٦).

لذا فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية: مامستوى قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة، وهل هناك فرقاً دال إحصائياً بين الذكور والإناث في قابلية الإستهواء لدى الطلبة.

#### أهمية البحث The Important of the Research

تعد ظاهرة الإستهواء (Suggestion) من الظواهر النفسية التي لم تحظ باهتمام الباحثين في ميادين علم النفس إلا حديثاً، لما لهذه الظاهرة من دور كبير في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية فنحن نتشرب الآراء والمعتقدات الشائعة في جماعاتنا دون نقد أو تحليل وخاصة التي تسود في الأسرة كالاتجاهات نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي . (الحفني، ٢٠٠٣: ٢٩٥-٢٩٦)، حتى عدّ أنه المحرك الذي يوجه الفرد الذي يتأثر به (الزبيدي، ٢٠١٠: ٢٩١)، وأنه يسعى الى تخفيف شعور الأفراد بالقلق والضييق والتوتر العصبي والذي ينتج عندما لا يطابق الفرد في سلوكه واتجاهاته مع الجماعة (هانت، ١٩٨٨: ٣٠٨)، ومن أهميتها أيضاً تقديمها نماذج صحيحة لسلوكنا وبالتالي فهي تعمل على إلغاء الغموض لدى الافراد (Passer & Ronald, 2001: 504)، كما أن الأسرة ليست هي المصدر الوحيد لما يكتسب من اتجاهات عن طريق الإستهواء فهناك المدرسة والجامعة وكافة المؤسسات التربوية الأخرى فضلاً عن وسائل الإعلام (راجح، ١٩٦٨: ١٩٧). وأن استمرار التأثير بهذه الظاهرة فانه يقود الى ان تصبح سمة او

متغير من متغيرات الشخصية، ولا تتوقف قابلية الفرد للاستهواء على نقل الافكار الجيدة بل تتعدى ذلك بنقل الأفكار السلبية اللاعقلانية والمعتقدات المخطوة وهي كثيرة، كما ويسهم انتشارها بين الطلبة الى تبني تلك الافكار وممارستها فعليا، ضاربا بذلك كل القيم ويكون خانعا وراضيا بكل ما يخالف العرف والتقاليد(أبورياح، ٢٠٠٦: 15) والقانون وقال الله تعالى في كتابه (كَأَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى) (سورة الأنعام الآية ٧١)

أما التراث السايكولوجي لمفهوم قابلية الاستهواء (Suggestibility) ، ففي ضوء أفكار فرويد (Freud) (تعني قابلية الاستهواء) نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع، وفي إطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الشخص وفقاً لأفكار ومشاعر وتصرفات شخص آخر أو أشخاص آخرين (ابوحطب وصادق، ٢٠٠٠: ٧٤١). ويرى إريكسون (Erickson) ان التوحد الزائد مع الآخرين، والميل الشديد للانصياع للآخرين، تمثل سلوكا دفاعيا من جانب الأفراد، لإحساسهم بغموض الهوية، وتؤكد هورني (Horney) ان مثل ذلك الفرد الاستهوائي الممثل للأغلبية في عالمه، المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان، والنقد من الآخرين (محمد، ١٩٩٩: ٥٦). ويرى ليفين (Levin) هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها القوة الموجهة Avector وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير في الأفراد، وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون به ويؤمن كاتل (Kattell) بان النزعة الى خضوع الذات كدفعة فطرية Ergs تؤثر في توجهات الأفراد وسلوكياتهم، ويرى ان هناك موجات جماعية تؤثر على الأفراد داخل الجماعات بحيث لا تجد الجماعة متنفسا سوى تمثلها، أطلق عليها شخصية الجماعة Group personality (جابر، ١٩٨٦: ٢٩٠-٣٠٩).

ويرى فستنجر (Festinger) أن التنافر المعرفي يتمثل في ان الشخص يحمل فكرتين أو عنصرين معرفيين أو أكثر أحدهما يتعارض مع الآخر ، إذ يحاول الفرد من خلال سلوك الاستهواء إن يخفف من حدة التنافر بين رغباته الفردية ومعايير الجماعة وذلك لوجود عمليات سيكولوجية ومعرفية تؤدي إلى حدوث الاستهواء ومنها الادراكات المخطوة (زايد، ١٩٩٣: ١٤٨).

وقد انطلقت العديد من الدراسات وتنوعت في متغيراتها وما زالت لتضخم حجم هذه الظاهرة ووضوح خطرهما على الأفراد والجماعات وخاصة بعد الغزو الثقافي الهائل الذي شهده العالم ومن هذه الدراسات دراسة مكلفي وكير (Mckelvey & Kerr, 1988) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين جماعة الأصدقاء وجماعة الغرباء في قابليتهم للاستهواء نحو المعايير المخطوة للجماعة (Mckelvey & Kerr, 1988: 759-762)، كما بينت دراسة (سعد وسليمان، ١٩٩٤) على خطورة استهواء جماعة المراهقين في جذب الأعضاء إليها، ذلك ان الاستهواء يجعلهم يتوجهون نحو أقرانهم أكثر من توجههم نحو والديهم مما يؤثر سلباً على دافعيتهم للانجاز وفي تفاعلهم الاجتماعي (سعد وسليمان، ١٩٩٤: ٤٧-٥٠). كما تناولت دراسات أخرى علاقة الاستهواء بمتغيرات عديدة مثل (الضبط الداخلي، وسوء التوافق، الثقة بالآخرين والعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية والسلوكية، واتخاذ القرار...) ، فقد اشارت دراسة (أبو رياح، ٢٠٠٦) إلى ان هناك علاقة بين الاستهواء والسلوك العدواني، فالأشخاص ذوي القابلية العالية للاستهواء يقومون بممارسة أشكال عديدة من السلوك العدواني (ابو رياح، ٢٠٠٦: ٨)، كما بينت دراسة (المعموري والمعموري، ٢٠٠٧) إلى ان هناك علاقة بين العزلة الاجتماعية والاستهواء (المعموري والمعموري، ٢٠٠٧: ١٣)، كما اظهرت دراسة (علي، ٢٠١٠) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين متغيري القابلية للاستهواء وجودة القرار (علي، ٢٠١٠: ٩٦).

كما بحثت دراسات أخرى في الفروق بين الافراد بقابلية الاستهواء تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث) والتخصص الدراسي(علمي، إنساني)، فقد أظهرت نتائج دراسة اكرول وباندن (Agrwal&Pandn, 1987) ، بوجود فروقاً ذات دلالة أحصائية بقابلية الاستهواء بين الذكور والإناث ولصالح الإناث الاكثر عرضة للاستهواء (Agrwal&Pandn, 1987:144) ، كما أشارت دراسة (علي، ٢٠١٠) أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ومتغير التخصص (علمي- إنساني) (علي، ٢٠١٠: ٩١).

### هدف البحث Aims of the Research :- يرمي البحث الحالي تعرف على:-

أولاً:- مستوى قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة  
ثانياً:- دلالة الفروق وحسب متغير الجنس والتخصص في قابلية الإستهواء

### حدود البحث Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن التخصص (علمي، إنساني)، وللدراسة الأولية الصباحية ، وللعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) م .

### تحديد المصطلحات Terms Limitation :

الإستهواء (Suggestion):- لغة : كلمة " إستهواء " من الهوى أي الميل النفسي، في مقابل إتباع العقل والعرف وما هو مشترك، ففي لسان العرب(هوي): "الهوى، مقصور: هوى النفس ... والجمع أهواء (أبن منظور، ٢٠٠٩: ٤٣٤).

اصطلاحاً قابلية الإستهواء (Suggestibility) عرفه كل من :

- كيرجن وكيرجن(Gergen &Gergen,1981) :- نوع من التشابه ينتج عندما يتعرض الفرد إلى ضغط اجتماعي لكي يكون مشابها للآخرين (Gergen&Gergen,1981:348) .
- كانترل(Cantril,1995):- قبول رأي أو اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد (Cantril, 1995 :190)

• علي(٢٠١٠):- "الرغبة في أن تتماثل أفكار واتجاهات ومعتقدات الفرد مع أفكار واتجاهات ومعتقدات الآخرين، لأجل التقليل من التناقض أو التنافر المعرفي ما بين الفرد وذاته وما بين الفرد والآخرين"(علي، ٢٠١٠: ١٧) .

من خلال ما ذكر يمكن استنتاج بأن الإستهواء يتضمن ما يلي:-

- ١- الانصياع التام لأفكار الآخرين .
- ٢- الرغبة في ان تتشابه معتقدات الفرد مع معتقدات الجماعة.
- ٣- محور شخصية الفرد بالكامل.

وقد توصلت الباحثة إلى تعريف قابلية الإستهواء نظرياً:- "بأنه ميل الفرد في تقبل الأفكار والآراء والمعتقدات الملقاة من الآخرين دون مناقشة أو تمحيص وذلك لأجل التقليل من حدة التنافر المعرفي لديه".  
أما تعريفه إجرائياً :-"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة خلال إجابتهم على مواقف مقياس الإستهواء الذي أعدته الباحثة لهذا لغرض" .

## الفصل الثاني

### الأطار النظري ودراسات سابقة

#### أولاً: الأطار النظري

النظريات التي فسرت الإستهواء

١- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis theory)

أن نظرية التحليل النفسي التي وضع أسسها وصاغها سيجموند فرويد (S.Freud) نظرية يغلب عليها الطابع البيولوجي، فالطفل يولد وهو مزود بطاقة غريزية قوامها الجنس والعدوان، وهي ما أطلق عليها فرويد بأسم الليبدو (Libido)، بمعنى الطاقة، وهذه الطاقة تدخل في صدام محتم مع المجتمع، وعلى أساس شكل الصدام ونتيجته تتحدد صورة الشخصية في المستقبل (كفاي، ٢٠٠٩: ٨٢-٨٣). وقد فسر فرويد (Freud) الإستهواء بأنه نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع لدى الفرد للخنوع في إطار إشباع هذا الدافع إذ تأتي أفكار ومشاعر ومعرفة الفرد وفقاً لأفكار ومشاعر وتصرفات الأشخاص الآخرين فيعمل الفرد جاهداً لإشباع هذا الدافع من خلال الانصياع التام لما يقوله (جلال، ١٩٨٤: ٢٤٣).

## ٢- نظرية اريكسون (Erickson theory)

يعد اريكسون صاحب نظرية التحليل النفسي الاجتماعي، وركز على الأرتقاء الاجتماعي الذي يحدث في مختلف المراحل، وقد أكد على مرحلة الهوية في مقابل تداخل الدور، وهذه المرحلة جذبت اهتماماً كبيراً للبحث، ومثالاً يترك الشخص هذه المرحلة بانجاز الهوية، ويتضمن هذا بعض الاستكشاف لقيم بديلة وأهداف في المسار المهني يتعارض مع قيم الوالدين، وفي حالة استمرار الأزمة يستمر الاستكشاف مصحوباً بقلق ودون حركة نحو الألتزام، والألتزام حاجة شديدة للتوحد مع القيم والأهداف الوالدية (برافين، ٢٠١٠: ٤٢٠-٤٢١)، ويؤكد اريكسون ان الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى دائماً إلى العطف والاستحسان وتجنب النقد من قبل الآخرين فيتمثل دائماً ولا يخالف (جبر، ٢٠٠٨: ١٦٥).

## ٣- نظرية كارين هورناي (Karen Horne theory)

أشارت هورناي إلى الأساليب التي تحدد طبيعة علاقة الشخص بالآخرين وهي:-

١. التحرك نحو الناس وهو ما يسمى (النوع الموائم)، كالحاجة إلى الحب.
٢. التحرك ضد الناس (النوع العدائي)، كالحاجة إلى القوة.
٣. التحرك بعيداً عن الناس (النوع الانعزالي) كالحاجة إلى الإستقلال، وتمثل كل فئة من هذه الفئات أتجاها أساسياً نحو الآخرين ونحو الذات (لندزي، ١٩٧١: ١٨٠-١٨١)، ويمكن تفسير سلوك الإستهواء على أساس النوع الأول حيث تنتم الشخصية المتحركة نحو الآخرين بالمواءمة والاستجابة لحاجات الآخرين وتعيش على وفق المثل العليا وتوقعات الآخرين وهي غالباً ما تتصرف بطريقة أنانية والأشخاص من هذا النوع يخضعون رغباتهم الخاصة لصالح رغبات الآخرين وهم على استعداد لتقبل اللوم ولا يميلون إلى توكيد ذاتهم ويتصرفون بما يمليه الموقف تجاه شخص آخر بهدف الحصول على العطف والحب والاستحسان . (شلنز، ١٩٨٣: ١٠٣).

## ٤- نظرية فستنجر (Festinger theory)

تعد نظرية التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance theory) لفستنجر (Festinger)، واحدة من أكثر النظريات الهامة والمؤثرة في تاريخ علم النفس، وقد كتبت عنها العديد من المجالات الخاصة بعلم النفس ولها تطبيقات واسعة الانتشار في مجالات مختلفة (Griffin, 2006: 288)، وان ما تعنيه كلمة معرفي (Cognitive) في جزء منها هي العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل (الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات والمعلومات)، أما التنافر (Dissonance) فيعني عدم الانسجام أو تضارب أو تنافر عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل (الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات والمعلومات) (Jones & Gerard, 1967: 42)، وأشار فستنجر إن عدم الاتساق أو التنافر بين اثنين أو أكثر من الآراء أو الأفكار أو السلوكيات، يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح لوجود حالة التوتر ويصبح هذا التوتر قوة دافعة تستثير السلوك وتوجهه نحو خفض التوتر وخفض التنافر (Festinger & Carlsmith, 1959: 203)، وهناك وسائل يسعى من خلالها الأفراد للتخلص من حالة التنافر المعرفي لديهم وهي :

١. تغيير السلوك لينسجم مع اتجاهاتهم ومعتقداتهم .

٢. تغيير معتقداتهم واتجاهاتهم لتنسجم مع سلوك.  
 ٣. البحث عن معلومات إضافية أكثر انسجاماً لتبرير السلوك.  
 ٤. تشويه المعلومات والمعارف (الريماوي وزملائه، ٢٠١١: ٣٨٢).  
 ويعتقد فستنجر (Festinger) ان من بين المواقف التي تزيد التنافر المعرفي مع الجماعة وتستثير السلوك هو عندما لا تتفق معتقدات وأحكام الفرد مع معتقدات الجماعة التي ينتمي إليها أو عندما يقم الفرد في سلوك مخالف لمعتقداته أو عندما يتوقع الفرد حدوث شيء معين ويحدث شيء آخر كل ذلك يولد ضغطاً على الفرد يجبره على تغيير سلوكه والامتثال (الإستهواء) للجماعة للتخلص من حالة التنافر المعرفي (Davidoff, 1981: 314)، وافترض فستنجر ان الفرد عندما يعاني من معارف متضاربة (متنافرة) فان ثمة حالة توتر نفسي وقلق ينتج نتيجة ذلك، تدفع الفرد إلى ان يعمل جاهداً لكي يقللها (1972: 278 Sarson)، ويرى ان الأفراد بطبيعتهم ميالون للاتساق بين معتقداتهم وسلوكهم، وان التناسق بين العناصر المعرفية هو سيكولوجي أكثر مما يكون منطقي، فكل ما يبدو متسقاً من العناصر المعرفية في ذهن الفرد يمثل انسجاماً وان كل ما لا يمثل ذلك يمثل تنافراً، وقد حدد فستنجر العلاقة بين هذه العناصر بما يأتي:-  
 ❖ علاقة ذات صلة Relevance وهي نوعان:-

- علاقة انسجام (Consonant) وهي ان احد العنصرين أو الفكرتين يتضمن شيئاً عن الآخر، بمعنى ان الفكرة الأولى تدل ضمناً عن الفكرة الثانية.
- علاقة تنافر (Dissonance) وتنشأ هذه العلاقة على أساس نقيض احد العناصر ناجم عن الآخر عند تأملها لوحدها بمعنى ان الفرد يحمل فكرتين احدهما نقيض الأخرى.
- ❖ علاقة لا صلة (Irrelevance) وتعني ان احد العناصر لا يتضمن شيئاً عن الآخر. ( Littlejohn, ) 2005:78

ويرى فستنجر ان هنالك عدة طرق لخفض التنافر المتولد اجتماعياً هي:-

- ١- تغيير رأي الفرد الخاص لينسجم مع رأي الآخرين.
  - ٢- تغيير رأي الآخرين ليتطابق مع رأي الفرد.
  - ٣- إقناع الفرد بأن أولئك الذين يختلفون معه هم أناس يختلفون عنه في بعض الأبعاد بحيث لا توجد وجهة للمقارنة بين وجهتي النظر.
- لقد تبنت الباحثة نظرية التنافر المعرفي لـ (ليون فستنجر) من خلال فكرتها الرئيسية وللاعتبارات التالية:-

- ١- إنها تعد أفضل النظريات المعرفية في تفسير الإستهواء.
- ٢- إنها ضمن الاتجاه المعرفي، الذي يعد الآن محور العمليات البحثية واهتمام الباحثين. وإنها من أوائل النظريات في المجال المعرفي والتي تعد القاعدة الأساس والمرجع في انطلاق الاتجاه المعرفي في البحوث النفسية.
- ٣- مكنت الباحثة من استيعاب متغير قابلية الإستهواء.
- ٤- أفادت الباحثة في صياغة عدد من المواقف للمقياس.

## ثانياً:- دراسات سابقة

### - دراسة أكرول وباندن (Agrwal&Pandén, 1987)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الإستهواء لدى المراهقين وقد قام الباحثان ببناء مقياس الإستهواء الذي طبق على (١٤٠٠) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم من (١٢-١٧)، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى انتشار ظاهرة الإستهواء لدى المراهقين كما أسفرت النتائج أيضاً إلى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور

والإناث ولصالح الإناث إي ان الإناث أكثر قابلية للإستهواء من الذكور ( Agrwal&Pandn, 1987:123 )

- دراسة (سعد وسليمان، ١٩٩٤)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإستهواء ودافع الانجاز لدى عينة من المراهقين في القاهرة، وقد بلغت عينة البحث (٤٧٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وقد قام الباحث ببناء مقياس الإستهواء ومقياس دافع الانجاز اللذان تم تطبيقهما على عينة البحث الأساسية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى انتشار ظاهرة الإستهواء بين المراهقين وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإستهواء ودافع الانجاز إذ ان هذا الفرق كان لصالح الإناث(سعد وسليمان، ١٩٩٤ : ١٩٤)

- دراسة (أبو رياح، ٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإستهواء والسلوك العدواني من ناحية والعزلة الاجتماعية من ناحية أخرى و تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالب من طلاب الثالث ثانوي في مدينة الفيوم في مصر وقد قام الباحث ببناء مقياس الإستهواء ومقياس العزلة الاجتماعية وتبني مقياس السلوك العدواني للمليجي وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإستهواء والسلوك العدواني من جهة وبين العزلة الاجتماعية من جهة أخرى ولصالح الطلاب ذوي القابلية العالية للإستهواء(أبو رياح، ٢٠٠٦ : ١٨٨)

- دراسة (العكيلي، ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى قياس الذكاء الشخصي والإستهواء المضاد والإقناع الاجتماعي والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات، وقد اقتصر البحث على الطلبة المتميزين في مدارس المتميزين في بغداد إذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة، وقام الباحث ببناء مقياس الإستهواء المضاد، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد عينة البحث بالإستهواء المضاد والإقناع الاجتماعي، ولم تظهر إي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الإستهواء المضاد، (العكيلي، ٢٠١١ : ط-ي).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

إعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي، إذ يعد هذا المنهج أكثر أنواع البحوث شيوعاً وانتشاراً. وتم إعتماد الإجراءات المنهجية وعلى النحو الآتي:-

### أولاً : مجتمع البحث Population of the Research

يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة فهو يسمح للباحثين بتعميم نتائجهم على المجتمع قيد الدراسة (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠ : ١٠١) إن مجتمع البحث يتضمن طلبة جامعة ديالى وللدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) ومن الكليات (التربية الأساسية، التربية للعلوم الإنسانية، التربية للعلوم الصرفة، التربية الرياضية، الهندسة، العلوم، القانون، الزراعة، الطب البيطري، الطب، الإدارة والاقتصاد، العلوم الإسلامية ، ويبلغ عدد طلبة جامعة ديالى (١٤٩٥٧) بواقع (٦٦٧١) طالب و(٨٢٨٦) طالبة. ويتوزع المجتمع إلى التخصص الإنساني والعلمي فقد بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (١٠٣٤٣) بواقع (٤٨٣١) طالباً و(٥٥١٢) طالبة، في حين بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (٤٦١٤) طالباً وطالبة بواقع (١٨٤٠) طالباً و(٢٧٧٤) طالبة.

### ثانياً : عينة البحث The Sample of the Research

العينة (Sample) هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه العينة، حتى تتمكن من تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠٠٩: ٣٥)، وتم اختيار ستة كليات عشوائياً، واعتمد في اختيار عينة البحث الحالي على الطريقة الطبقيّة العشوائية المتناسبة وتشكل نسبة (٥%) من مجتمع البحث ولا بد من الإشارة هنا بأنه لا يوجد عدد محدد من حجم المجتمع الأصلي يمكن تطبيقه على جميع الدراسات (دويدري، ٢٠٠٠: ٣٠٧)، والجدول (١) يوضح ذلك

### جدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس

## ثالثاً:- أداة البحث Article Of The Research

تعرف انستازيا (Anastasi-1976) اداة القياس بانها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (ابوجادو، ٢٠٠٣: ٣٩٨). وإذ يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياس لقابلية الإستهواء فقد تم إعداد المقياس للأسباب الآتية:-

١. لم تحصل الباحثة على مقياس أجنبي يلاءم طبيعة مجتمعنا وثقافته وعاداته ومعايير، وبيلائم طبيعة عينة البحث.

٢. هناك مقاييس عراقية أعدت لشرائح مختلفة ذات طبيعة تختلف عن طبيعة عينة البحث الحالي فمقياس علي (٢٠١٠) اعد لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعة ومقياس العكيلي (٢٠١١) أعد لطلبة المرحلة الإعدادية من المتميزين فضلاً عن قياسه للاستهواء المضاد.

### خطوات بناء مقياس قابلية الإستهواء

أولاً:- تحديد مفهوم القابلية للاستهواء:- في ضوء نظرية التنافر المعرفي لفستنجر تم تحديد مفهوم قابلية الإستهواء (أنظر تحديد المصطلحات).

ثانياً:- صياغة المواقف لمقياس قابلية الإستهواء:- في ضوء البحث المتعمق في النظرية المتبناة (نظرية التنافر المعرفي) تم صياغة بعض المواقف من قبل الباحثة وذلك استناداً إلى التعريف النظري والإطار النظر

المجموع	الجنس		الكلية	التخصص
	إناث	ذكور		
٢٠٧	١١٨	٨٩	التربية الأساسية	إنساني
٢٥٠	١٦١	٨٩	التربية للعلوم الإنسانية	
٧٨	٣٢	٤٦	القانون	
٥٣٥	٣١١	٢٢٤	المجموع	علمي
٦٨	٤٣	٢٥	التربية للعلوم الصرفة	
٦٧	٤١	٢٦	الهندسة	
٧٨	٥١	٢٧	العلوم	
٢١٣	١٣٥	٧٨	المجموع	
٧٤٨	٤٤٦	٣٠٢	المجموع الكلي	

ي،  
وأخذ  
ت  
مواقف  
ف  
أخر  
من  
مقيا  
سي  
(الأ  
سدي،  
٢٠٠

(٤) و(علي، ٢٠١٠)، وبذلك أصبح المقياس بصيغته الأولية يتضمن (٢٨) موقفاً .  
ثالثاً:- صلاحية المواقف:- ولغرض التحقق من مدى صلاحية مواقف المقياس، تم عرضه بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس (ملحق ٢)، وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء



ملاحظاتهم تم تعديل المواقف ( ١ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٧ ) لجعلها أوضح على الفهم ، وحذف المواقف التي حصلت على نسبة القبول اقل من (٨٠%) والمواقف هي(٣، ١٢، ١٨، ٢١) ولغرض التحقق من السلامة اللغوية لمواقف المقياس قامت الباحثة بعرض (٢٤) فقرة على خبير لغوي لتكون المواقف جاهزة للتحليل الإحصائي (ملحق ١) .

**رابعاً:- إعداد تعليمات المقياس:-** تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على مواقف المقياس، لذا روعي في صياغتها إن تكون واضحة ومفهومة، وتم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبدائل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن رأيه الصريح من بدائل المقياس، وطلب من المستجيب تقديم بعض المعلومات العامة (الجنس، التخصص) .

**خامساً:- تصحيح المقياس :-** تم تصحيح مقياس القابلية للاستهواء والذي بلغ (٢٤) موقفاً، ولكل موقف ثلاث بدائل للاستجابة تشير إلى (الإستهواء، والاعتدال، والاستهواء المضاد) وأعطيت الدرجات (١-٢-٣) على التوالي، ووزعت بدائل الاستجابة عشوائياً على (أ- ب- ج)، ولأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على مواقف المقياس، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على مقياس القابلية للاستهواء (٢٤) وأعلى درجة (٧٢) وبمتوسط فرضي(٤٨).

**سادساً : التطبيق الاستطلاعي للمقياس :-** للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من المستجيبين وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة الصف الأول في كلية التربية للعلوم الإنسانية وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ بين (١٢-١٤) دقيقة .

**التحليل الإحصائي للفقرات:-** ولإستخراج ذلك أتبع الباحثة الخطوات الآتية :

- ١- بعد تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة الـ (600) طالب وطالبة حُدِّت الدرجات الكلية لكل استمارة .
- ٢- ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب درجتها الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- ٣- تحديد نسبة الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، ونسبة الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (١٦٢) استمارة أما عدد أفراد المجموعة الدنيا فبلغ (١٦٢) استمارة أيضاً .

٥- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس، ثم باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، واتضح إن جميع الفقرات لها قدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين إذ حصلن على قيمة تائية محسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٢) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قابلية الإستهواء

رقم	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			القيمة المحسوبة	القيمة التائية
	الحسابي	المتوسط	الانحراف المعياري	الحسابي	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٢,٤	٠,٥	٢,٢	٠,٤	٢,٢	٠,٤	٢,٥	١٣
٢	٢,١	٠,٥	١,٨	٠,٥	١,٨	٠,٥	٥,٣	١٤
٣	١,٩	٠,٨	١,٤	٠,٧	١,٤	٠,٧	٦,٥	١٥
٤	٢,٣	٠,٦	١,٩	٠,٦	١,٩	٠,٦	٥,٣	١٦
٥	٢,٢	٠,٧	١,٦	٠,٧	١,٦	٠,٧	٧,٨	١٧
٦	١,٩	٠,٧	١,٤	٠,٦	١,٤	٠,٦	٦,٩	١٨
٧	٢,٥	٠,٦	١,٨	٠,٧	١,٨	٠,٧	٩,٨	١٩
٨	١,٩	٠,٧	١,٣	٠,٥	١,٣	٠,٥	٨,٣	٢٠
٩	٢,٤	٠,٦	٢	٠,٥	٢	٠,٥	٦,٤	٢١
١٠	٢	٠,٦	١,٣	٠,٤	١,٣	٠,٤	١٢	٢٢
١١	٢,١	٠,٦	١,٦	٠,٥	١,٦	٠,٥	٧,٣	٢٣
١٢	٢,٥	٠,٧	١,٩	٠,٨	١,٩	٠,٨	٦,٧	٢٤

القيمة الجدولية عند درجة حرية (٣٢٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة (Item Validity)

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل موقف والدرجة الكلية لاستمارات أفراد العينة البالغة (٦٠٠) استمارة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.198- 0.473) في مقياس القابلية للاستهواء، وقد أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (0.075) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قابلية الإستهواء

رقم	معامل ارتباط بيرسون	رقم	معامل ارتباط بيرسون	رقم	معامل ارتباط بيرسون	رقم	معامل ارتباط بيرسون
١	0.81	٧	0.407	١٣	0.296	١٩	0.399
٢	0.236	٨	0.399	١٤	0.198	٢٠	0.326
٣	0.305	٩	3.15	١٥	0.353	٢١	0.405
٤	0.260	١٠	0.506	١٦	0.329	٢٢	0.423
٥	0.325	١١	0.360	١٧	0.352	٢٣	0.326
٦	0.341	١٢	0.318	١٨	0.473	٢٤	0.413

الخصائص السايكومترية للمقياس Psychometric Properties Of Scale

أولاً:- الصدق Validity : قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:-

أ- الصدق الظاهري Face Validity: حرصت الباحثة من خلال هذا النوع من الصدق على أن تكون مواقف الاختبار مناسبة للهدف الذي وضع من أجله الاختبار في قياس القابلية للإستهواء وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت مواقف مقياس القابلية للإستهواء على مجموعة من الخبراء في ميدان التربية وعلم النفس وأبدوا آراءهم في مدى صلاحية المواقف في قياس الظاهرة (قابلية الإستهواء) .

ب- صدق البناء Construct Validity : وقد تحقق هذا النوع من الصدق خلال المؤشرات الآتي ذكرها : أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وقد عد المقياس الحالي صادقا بنائياً على وفق ذلك.

ثانياً:- الثبات (Reliability) :- تم إيجاد ثبات المقياس بالطرق الآتية :-

أ- إعادة الاختبار Test – Retest : وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على عينة أعادة الاختبار البالغة (١٠٠) طالب وطالبة، وبفاصل زمني بين التطبيقين لمدة أسبوعين، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تم الحصول على معامل الثبات وهي (0.82).

ب- معامل الفايرونباخ Coefficient Cronbach -Alpha :- لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم استخدام عينة الثبات نفسها ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.85) مما يدل على إن معامل ثبات مقياس قابلية الإستهواء جيداً أيضاً .

الأداة في صيغتها النهائية : تضمن مقياس قابلية الإستهواء بصيغته النهائية (٢٤) موقف موزعة على ثلاث بدائل للاستجابة تشير إلى (الإستهواء، والاعتدال، الإستهواء المضاد ) وأعطيت الدرجات (١-٢-٣) على التوالي، ووزعت بدائل الاستجابة عشوائياً على (أ- ب- ج)، و أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على مقياس القابلية للإستهواء (٢٤) وأعلى درجة (٧٢) وبمتوسط فرضي(٤٨). وبهذا أصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية (٧٤٨) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية التطبيق النهائي لأداة البحث : - تمت إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث ملحق ، على عينة البحث البالغ عددهم (٧٤٨) طالباً وطالبة في المدة من ٢٠١٣/٣/٦ ولغاية ٢٠١٣/٣/١٦ ، وبموجب كتاب تسهيل المهمة إلى الكليات المعنية بالبحث تم تسهيل المهمة ولم تواجه الباحثة اية صعوبة في تطبيق المقياس.

الوسائل الإحصائية :- استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية وتم أستخدم الوسائل الإحصائية الآتية:- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة ألفا كرونباخ ، تحليل التباين الثنائي.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

#### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

##### الهدف الأول:- التعرف على مستوى قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة

قامت الباحثة بتطبيق مقياس قابلية الإستهواء بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٧٤٨) طالب وطالبة وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (46.20) وبانحراف معياري مقداره (5.26) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس قابلية الإستهواء وكان مقداره (48) ، وباستخدام الاختبار التائي-t (test) لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (-9.32) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (747)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

## المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس قابلية الإستهواء

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عينة البحث
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١,٩٦	9.32-	48	5.26	46.20	٧٤٨

## تفسير النتيجة ومناقشتها:

إن النتيجة التي يظهرها الجدول (4) ، تأتي متسقةً مع الإطار النظري لنظرية التنافر المعرفي للعالم (فستنجر)، والذي يشير في هذا الصدد إلى: اننا بطبيعتنا نحاول تجنب حالة إثارة التنافر ويمكن القول : باننا نفضل التعرض للمعلومات والافكار والآراء التي تكون مطابقة ومنسجمة لمعتقداتنا الحالية أكثر من المعلومات التي تتسم بعدم الاتساق والتي من المحتمل أن تثير التنافر المعرفي (O'Keefe,2002: 85)، وأننا لانحمل معتقدات أو قيماً أو أفكاراً متناقضة في آن واحد ، ولانسلك بطرائق تتناقض مع معتقداتنا ، فالنفس عادةً في حالة إنسجام وهي على وفاق مع جميع جوانبها (شلتز ، ١٩٨٣ : ٤٣٩) ، وأن معظم الناس لا يغيرو سلوكهم الا عند توافر أدلة منطقية تدعم ذلك الرأي أو الفكرة (Festinger,1959:203)، كما ويشير فستنجر إلى ان من الصعوبة ان يتمسك الفرد بفكرة أو رأي يختلف اختلافاً كبيراً عن رأي الآخرين الذين ينتمي إليهم، وهنا سيكون الضغط قويا لتغيير رأيه محاولة منه خفض التنافر -Festinger,1962:181 (183).

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (العكيلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن الطلبة يتمتعون بالإستهواء المضاد وهذا يعني ان الطلبة يتمتعون بتأكيد الذات والإستقلالية في الرأي، والتفكير المنطقي، والنقد ، والتميز، والإقتناع بما يطرح عليهم ، وتختلف مع نتائج الدراسات الأخرى كدراسة أكرول وباندن (agrwal&panden, 1987) ، ودراسة (سعد وسليمان، ١٩٩٤) ، دراسة (محمد، ١٩٩٩) الهدف الثاني:- التعرف على دلالة الفروق وحسب متغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (إنساني – علمي) في قابلية الإستهواء .

ولأجل التعرف على الفروق في قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص)، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova Analysis)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

## جدول (٥)

الفروق في قابلية الإستهواء تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفاتية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	797.624	١	797.624	30.801	دالة
التخصص	37.815	١	37.815	1.460	غير دالة
الجنس×التخصص	88.567	١	88.567	3.420	غير دالة
الخطأ	19266.373	744	25.896	-	-
المجموع	20190.379	747	-	-	-

**تفسير النتيجة ومناقشتها:** ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدول (٥) يتضح ما يأتي :-

**أ- متغير الجنس ( ذكور – إناث ) :**  
بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتأثير الجنس (30.801) درجة وبمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (١ ، ٧٤٤) يتبين انها دالة إحصائياً وتشير هذه النتيجة إلى انه يوجد فرق بين الجنسين (ذكور ، إناث) في درجة قابلية الإستهواء.  
وللتعرف على ان الفروق لصالح الذكور ام الإناث تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس قابلية الإستهواء، وقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (45.61) درجة وبانحراف معياري (5.24) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (47.80) درجة وبانحراف معياري (5.26) درجة، وعند مقارنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في قابلية الإستهواء ولصالح الإناث.  
ويتضح من ذلك ان الطالبات لديهن قابلية الإستهواء أكثر من الذكور .وذلك أن الناحية الوجدانية تغلب على طبيعة المرأة ولذلك يتلون تفكيرها بها ، مما يجعلها أكثر ميلاً للإستهواء(عويضة، ١٩٩٦ : ٥٩)  
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أكرول وبانندن (agrwal&panden, 1987) دراسة (سعد وسليمان، ١٩٩٤)، ودراسة(محمد، ١٩٩٩) والتي أشارت بأن الإناث هن الاكثر قابلية للاستهواء.  
وتختلف مع دراستي(علي، ٢٠١٠) ودراسة (العكيلي، ٢٠١١)، اللتان اشارتا بعدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في قابلية الإستهواء.

**ب- متغير التخصص ( علمي – إنساني ) :**

ان القيمة الفائية المحسوبة (1.460) أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٧٤٤)، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد فرق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في مستوى قابلية الإستهواء.  
ويمكن تفسير ذلك على وفق ما جاء به فستنجر، إذ عدّ معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي في تغيير آراء الأفراد ضمن الجماعة والقائمة على أساس التأثير الاجتماعي وأنواع السلوك التنافسي بين الأفراد، تنبع من الحاجة إلى التقييم.  
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(علي، ٢٠١٠) والتي أظهرت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني).

**ج- التفاعل بين متغيري ( الجنس والتخصص ) :-**

ان القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل متغيري(الجنس والتخصص) تبلغ (3.420) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٧٤٤) وهذا يشير إلى انه لا أثر للتفاعل بين متغيري (الجنس والتخصص) في مستوى قابلية الإستهواء.

## التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فان الباحثة توصي بما يأتي :-  
- توجيه وزارة التعليم العالي الجامعات على الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي لطلبة الجامعة ومعالجة المشكلات التي يعاني منها الطلبة اليوم.  
- إقامة دورات للطلبة بهدف تنمية الوعي وخاصة لدى الطالبات وتشجيعهن على تأكيد الذات ، والتفكير الناقد ، لتمكينهن من تجنب الإستهواء الذي يجعلهن أكثر تصديقاً للأفكار أو الإعتقادات المخطوءة.

## المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:-  
- إجراء دراسة للتعرف على قابلية الإستهواء لدى عينات أخرى من طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية.

- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين قابلية الإستهواء ومتغيرات أخرى كالتحصيل ، واليقظة الذهنية وبعض المتغيرات ذات الصلة بالدافعية كالعزو السببي والعجز المتعلم ، والتعلم المنظم ذاتيا ودافعية الانجاز.
- اجراء دراسة لخفض الإستهواء لدى طالبات المرحلة الجامعية.
- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الإستهواء وتعلق المراهقين بأصدقائهم.

## المصادر

- ❖ القرآن الكريم
- ❖ إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨): **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.**
- ❖ أبن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٩): **لسان العرب، الطبعة الثانية، الجزء ١٥، دار الكتب العلمية، بيروت**
- ❖ أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٣): **علم النفس التربوي، ط ٣، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان - الاردن.**
- ❖ أبو رياح، محمد مسعد عبدالواحد (٢٠٠٦): **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للإستهواء، رسالة ماجستير / كلية التربية / جامعة الفيوم، نشر: أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة. [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)**
- ❖ الاسدي، اسماء عبد الستار (٢٠٠٤): **بناء مقياس المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد.**
- ❖ برفاين، ألورانس(٢٠١٠): **علم الشخصية (الجزء الأول)، ترجمة عبد الحليم محمود السيد وأيمن محمد عامر ومحمد يحيى الرخاوي، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة.**
- ❖ جابر، جابر عبد الحميد (1996): **التدريس والتعلم والأسس النظرية الاستراتيجية والفاعلية ، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.**
- ❖ جبر، سعاد(2008) **سيكولوجية التنشئة الاسرية للفتيات، مكتبة المجتمع العرب عمان.**
- ❖ جلال ، سعد (١٩٧٢): **علم النفس الاجتماعي، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا .**
- ❖ حسين، ثائر وعبد الناصر فخرو ( ٢٠٠٢ )  **دليل مهارات التفكير ( ١٠٠ مهارة في التفكير ) . الطبعة الأولى ، دار الدرر للنشر والتوزيع ، الأردن .**
- ❖ الحفني، عبد المنعم (٢٠٠٣): **الموسوعة النفسية : علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، مكتبة مدبولي، القاهرة.**
- ❖ دويدري، رجا وحيد (٢٠٠٠) : **البحث العلمي : أساسياته النظرية ممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق .**
- ❖ راجح، احمد عزت (١٩٦٨): **أصول علم النفس، ط٧، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.**
- ❖ الريماوي، محمد عودة وزملائه (٢٠١١): **علم النفس العام، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.**
- ❖ زايد، احمد(١٩٩٣): **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، شركة مطابع المجموعة الدولية، الكويت.**
- ❖ الزبيدي، حسين بن سالم جابر(٢٠١٠): **نظام الهندسة النفسية والتنمية الاجتماعية، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.**
- ❖ سعد، محمد ظريف وسليمان عبد الرحمن (١٩٩٤): **توجه المراهقين نحو والديهم وقرانهم وعلاقته بدافع الانجاز، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٣٨، القاهرة**

- ❖ شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية** ، ترجمة : الدكتور حمد دلي الكربولي، والدكتور عبدالرحمن القيسي، جامعة بغداد .
- ❖ العكلي، جبار وادي باهض (٢٠١١): **الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الإجتماعي والإستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية /ابن الهيثم ،جامعة بغداد.
- ❖ علي، صفاء حسين محمد(٢٠١٠): **قلق التفاوض والقابلية للاستهواء وعلاقتها بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة**، أطروحة دكتوراه فلسفة في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي( صحة نفسية) كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- ❖ عويضة، كامل محمد محمد (١٩٩٦): **علم نفس الشخصية**، بيروت- لبنان.
- ❖ كفاي، علاء الدين(٢٠٠٩): **علم النفس الأرتقائي**، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.
- ❖ لندي، هول (١٩٧١): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج احمد وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- ❖ محمد، صفاء عبد العظيم (١٩٩٩): **الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهرة الإستهواء الجماعي** ، **مجلة كلية التربية** ،جامعة المنوفية، ع٣٤٤، مصر.
- ❖ المعموري، ناجح والمعموري،علي(٢٠١١): **العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالإستهواء لدى الاطفال**، كلية التمريض، جامعة بابل.
- ❖ المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف(٢٠١٠): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
- ❖ النجار ، نبيل جمعة صالح (٢٠٠٩) : **الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، جامعة مؤتة، الأردن .
- ❖ هانت، سونيا وجنيفر، هيلتن (١٩٨٨): **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية**، ترجمة قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- ❖ Agarwal,a.k.&pandey,r.n(1987): **Effect Ional Deprivation On Tribal children, A Study Of Sex Difference, A Sian, Journal Psychology Education**,vol,5(2).
- ❖ Cantril,H,P(1995,)CLidrens Moral reasoningand their asseritiv, aggressive and sabmissir,**journal of social Issas** . val 198
- ❖ Davidoff, Lindal (1981): **Introduction to Psychology**, The Library of Congress Cataloging, London.
- ❖ Festinger, L. (1957): **A Theory Of Cognitive Dissonance**. Stanford, CA: Stanford University Press.
- ❖ Festinger, L.,Carlsmith,j.m(1959): **Cognitive Consequences Forced Compliance**,**Jorurnal Of Abnormal And Social Psychology** .
- ❖ Festinger,l (1962): **A Theory Of Cognitive Dissonsnce**, Stanford University, Prenu, U.S.A.
- ❖ **Gergen,k. & Gergen,m.(1981):Social Psychology**,Harper And Row, New York.
- ❖ Griffin, E. (2006): **A First Look At Communication Theory** (6th ed.). New York: McGraw-Hill.
- ❖ Jones & Gerard (1967): **Foundations Of Social Psychology**, John Willey And Sons.

- ❖ Littlejohn, S. W., & Foss, K. A. (2005): **Theories of human communication** (8th ed.). Belmont, CA: Thomson/Wadsworth
- ❖ Mckelvey, W. & Kerr, N. (1988) : **Differences In Conformity Among Friends And Strangers**, Psychological Reports, Vol 62, 759-762.
- ❖ O'Keefe, D. J. (2002): **Persuasion: Theory and Research** (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
- ❖ Passer, Michael W. & Ronald E. smith (2001): **Psychology Frontiers And Applications**, Printed Acid Free Paper.
- ❖ Sanders,g,s(1982) :**Social Comparion As Basis For Evaluating Others**, **Journal Of Research In Personality**,16.
- ❖ Sarson,lg(1972): **personality on objective approach**,john wiley, new York

### ملحق (١)

#### إستبانة آراء الخبراء لبناء مقياس قابلية الإستهواء

الأستاذ الفاضل :----- المحترم

تروم الباحثة القيام ببحثها الموسوم (قابلية الإستهواء لدى طلبة الجامعة) ومن متطلبات البحث بناء مقياس، وقد توصلت الباحثة من دراستها لنظرية فستنجر إلى تعريف قابلية الإستهواء (Suggestibility) على انها" ميل الفرد في تقبل الأفكار والآراء والمعتقدات الملقاة من الآخرين دون مناقشة أو تمحيص وذلك لأجل التقليل من حدة التنافر المعرفي لديه".ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية سديدة في مجال اختصاصكم، لذا تتوجه الباحثة إليكم راجية إبداء آرائكم ومقترحاتكم في الآتي:-

- ١- قراءة التعريف وإبداء ملاحظاتكم لمدى ملائمته وإضافة التعديلات المناسبة.
  - ٢- بيان رأيكم في مدى صلاحية البدائل وأوزانها
  - ٣-مدى صلاحية كل فقرة من حيث وضوح الصياغة وقياسها لقابلية الإستهواء بوضع علامة (√) أمام العبارة في الحقل المخصص وأجراء التعديلات اللازمة خدمة للبحث العلمي.
- مع فائق شكري وتقدير

ت	المواقف	مصدر الموقف	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	عندما أتبادل الحديث مع زملائي في الكلية فإني: أ. أسأيرهم في حديثهم. ب. أفضل أن أكون مستمعا. ج. أناقشهم في حديثهم.	الباحثة			ب. أناقشهم في حديثهم. ج. أعارضهم في حديثهم
٢	لوسمعت أصدقائي يمدحون شخصا فإني: أ. أتقبل كل ما يقال عن ذلك الشخص . ب. أحاول التعرف على ذلك الشخص.	مقياس الاسدي ٢٠٠٤			



				ج. لا أبدي أي اهتمام .	
	*	مقياس علي ٢٠١٠		عندما أعلم إن احد زملائي اعترض علي ما طرحته فإني: أ. أؤيده على الطرح الجديد. ب. أحاول أقتناعه بصحة مقترحه. ج. أتمسك بمقترحي ولا أحيده عنه.	٣
		الباحثة		عندما أسمع إن زميلي يفكر في الهجرة خارج العراق فإني : أ. أفكر بالهجرة مثله. ب. أفكر في موضوع الهجرة وأحاول الاقتناع به. ج. لا أفكر بذلك الموضوع.	٤
		الباحثة		عندما يطرح شخص ذو مكانة اجتماعية معلومة ما فإني: أ. أتقبل تلك المعلومة دون نقدها . ب. أستفسر عن تلك المعلومة قبل الاقتناع بها. ج. لا أهتم بذلك.	٥
		الباحثة		عندما يأخذ زميلي دواء وينصحيني به بعد شفائه فإني: أ. أخذ الدواء المجرب من زميلي . ب. أستفسر عن ذلك الدواء قبل شرائه. ج. لاأخذ برأي زميلي وأذهب الى الطبيب.	٦
ج.أرفض استخدام الغش		الباحثة		عندما ألاحظ ان زميلي حصل على درجة عالية من خلال الغش فإني: أ.أحاول استخدام الغش مثله. ب.أحاول ان أتبع طرقاً أخرى للقراءة. ج. لا أهتم بذلك.	٧
أ.أتفق معهم وأخرج من القاعة. ج.لا أتقبل الفكرة		الباحثة		إذا تأخر التدريسي عن حضور المحاضرة وقرر زملائي الخروج من القاعة فإني: أ. أنصاع لهم وأخرج من القاعة. ب. أفنعمهم بالانتظار. ج. أنتظر قدومه.	٨
ج.أرفض استخدام تلك الألفاظ		الباحثة		عندما يقوم زملائي باستخدام ألفاظاً غريبة في كلامهم فإني : أ. أتقبل تلك الألفاظ وأستخدمها في كلامي. ب. أتجنب بعض الألفاظ وأتقبل البعض منها . ج. لا أرغب في استخدام تلك الألفاظ.	٩

١٠	عندما تصدر عن مجموعة من رفاقي فكرة فإني : أ. أتقبل الفكرة الصادرة عنهم. ب. أبحث عن الأسباب المنطقية لتقبل تلك الفكرة. ج. لا أتقبل تلك الفكرة .	مقياس الاسدي ٢٠٠٤		
١١	عند ارتداء زملائي المفضلين الملابس التي تطابق (الموضة) فإني : أقلدهم في كل ما يرتدون حتى لو كان غريباً. ب. أقلدهم في بعض ما يرتدون من الملابس المألوفة. ج. لأقلدهم إطلاقاً.	الباحثة		
١٢	عندما يوجه شخص أكبر مني نصيحة لي فإني: أ. أتقبل تلك النصيحة برحابة صدر . ب. أحاول الاقتناع بتلك النصيحة . ج. أرفض نصيحته .	الباحثة	*	
١٣	لو طلب مني ان أبدي رأيي في شخص رأيتُه لأول مرة فإني : أ. أعتد على رأي زملائي في ذلك الشخص . ب. أحاول التفكير بالشخص قبل إبداء الرأي . ج. لا أبدي أي رأي .	الباحثة		
١٤	عندما يؤمن زملائي بأن الحظ وراء كل نجاح فإني: أ. أشاطرهم الرأي. ب. أحاول تصحيح ذلك المعتقد . ج. أخالفهم الرأي .	مقياس علي ٢٠١٠		
١٥	عندما تكون أفكار الآخرين مخالفة لما أعتقد به فإني: أ. أنقاد لما يعتقدون به من أفكار . ب. أحاول التوفيق بين أفكارهم وأفكارهم. ج. أتمسك بأفكاري .	الباحثة		
١٦	عندما أصادف شخصاً حزيناً فإني: أ. أشعر بالحزن. ب. أحاول إن أخفف عنه الحزن. ج. لأهتم بذلك.	الباحثة		
١٧	عندما أقع في مشكلة يصعب علي حلها فإني : أ. أأخذ برأي الآخرين في حلها. ب. أحاول الأخذ ببعض آراء الآخرين . ج. أبحث بنفسني عن حل لتلك المشكلة .	مقياس الاسدي ٢٠٠٤		

١٨	عند قيامي بتجريب الاشياء التي لم يسبق لي القيام بها فإني: أ.أستمع الى ما يقوله الآخرين وأعمل على تطبيقه. ب. أحاول أن أستفسر عما يقوله لي الآخرين. ج. أبعد من تجريبها.	الباحثة	*	
١٩	عندما يصدر عن استاذي رأي لا أقتنع به فإني : أ. أقوم بتأييده تجنباً لغضبه . ب. أستمع اليه دون مناقشته. ج. أبدي رأيك بالمعارضة .	الباحثة		
٢٠	عندما يصادف وجود بعض الزملاء في محل ما أتبضع منه فإني: أ- أتبضع وأشتري على وفق رغباتهم. ب- أجاريهم في البعض ولا أجاريهم في البعض الآخر. ج- لا أجاريهم فيما يشترون إطلاقاً.	مقياس علي ٢٠١٠		
٢١	عندما يدعوني زملائي لأرافقهم في سفرة فإني: أ. أجاريهم بمجرد عرض الموضوع عليّ . ج. أجاريهم بعد أخذ فرصة من التفكير في الموضوع. ج. أعتذر عن مشاركتهم في السفرة.	الباحثة	*	
٢٢	عندما أشاهد أشخاصاً يقومون بعمل معين وأعجب بهم فإني: أ. أقوم بتقليدهم بالقيام بعمل مشابه . ب. أقوم بتقليدهم على وفق ما تمتلكه من قدرات . ج. لا أرغب بتقليد الآخرين .	الباحثة		
٢٣	إذا حضرت حفلة أقامها مجموعة من الاصدقاء وكان سلوكهم لا ينسجم مع القيم التي أو من بها فإني: أ. أشاركهم كي لا أفقد صداقتهم. ب. أسايرهم في بعض الامور من دون غيرها . ج. أترك الحفلة على الرغم من جمالها.	الباحثة		
٢٤	لو قرر زملائي تأجيل الامتحان وأنا لا أرغب في ذلك فإني : أ. أوافق على التأجيل . ب. أحاول إقناعهم بعدم التأجيل . ج. أرفض التأجيل .	الباحثة		
٢٥	عندما أسمع أصدقائي يتحدثون عن وجود شيء غريب في مكان ما فإني : أ. أصدق الخبر وأتحدث عنه بإقناع .	مقياس الاسدي ٢٠٠٤		

				ب. أستفسر عن ذلك الخبر وأحاول تصديقه . ج. لا أصدق أي خبر كان .
			الباحثة	٢٦ عند قيام زملائي بنشاط لا أرغب في القيام به وطلبوا مني مشاركتهم فإني : أ. أشارتهم تجنباً لخسارة صداقتهم . ب. أبدي رأيي بالموضوع قبل مشاركتهم . ج. لا أشارك معهم ولو أصروا على ذلك .
			الباحثة	٢٧ عندما أشارك مع عائلتي في مشاهدة التلفاز فإني : أ. أخضع تماماً لرغباتهم فيما يشاهدون . ب. أستأذنهم لمشاهدة بعض البرامج وفق رغباتي . ج. أقتنعهم بالبرامج التي أرغب فيها .
			الباحثة	٢٨ لو كان زميلي واثقاً من نفسه بدرجة عالية فإني : أ. أحاول ان أقلده لأكون مثله . ب. أكون متردداً بين تقليده أو عدمه . ج. لا أقلده .

### ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية والدرجة العلمية ومكان العمل

ت	الدرجة العلمية	أسماء السادة الخبراء	مكان العمل
1	أ.د	أحسان عليوي ناصر	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم
٢	أ.د	أنور محمد السامرائي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
٣	أ.د	سالم نوري صادق	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	أ.د	سامي مهدي العزاوي	جامعة ديالى/ كلية للعلوم الإنسانية
٥	أ.د	سناء عيسى محمد	جامعة بغداد/ كلية الآداب
٦	أ.د	صالح مهدي صالح	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٧	أ.د	عدنان محمود المهداوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	أ.د	ليث كريم حمد السامرائي	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
٩	أ.د	محمود كاظم محمود	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٠	أ.د	مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
١١	أ.د	ناهدة لفته البدري	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم
١٢	أ.د	يحيى داود سلمان الجنابي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٣	أ.م.د	بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
١٤	أ.م.د	زهرة موسى جعفر	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٥	أ.م.د	علي عودة محمد	الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
١٦	أ.م.د	فاضل جبار جودة الربيعي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم

١٧	أ.م.د.	فاضل زامل الجنابي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
١٨	أ.م.د.	نبيل عبد الغفور عبد المجيد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٩	أ.م.د.	نهلة نجم الدين مختار	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
٢٠	أ.م.د.	هيثم أحمد علي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية